[24] يمكن القضاء عليها إلا بحشد كامل وشامل لكل القدرات والقوى المادية والمعنوية على مستوى المنطقة باسرها. وهذا ما حصل بالفعل، كما سنرى. ويمكرون ويمكر ا، وا خير الماكرين تحزيب الاحزاب في روايات المؤرخين لقد ذكر المؤرخون - والنص في اكثره للواقدي - أنه لما أجلى النبي (صلى ا عليه واله) يهود بني النضير، ساروا الى خيبر. وكان بها من اليهود قوم أهل عدد وجلد (وليست لهم من البيوت والاحساب ما لبني النضير) فخرج عدد من اليهود، بعضهم من بني وائل. والباقون من بني النضير، وهم بضعة عشر رجلا، أو حوالي عشرين، خرجوا إلى مكة يدعون قريشا واتباعها إلى حرب محمد (صلى ا عليه واله). وكان ذلك في السنة الرابعة، أو الخامسة أو السادسة للهجرة وهؤلاء هم: - كما ورد في النصوص المختلفة - حيي بن أخطب، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وهوذة بن الحقيق، وهوذة بن قيس الوائلي (أو الوالبي كما في الارشاد) وهو أوسي من بني خطمة، وابو عامر الراهب أو أبو عمار، - الوائلي - أو أبو عمارة الوالبي، كما عند المفيد في نفر من بني والبة وزاد البعض: سلام بن مسلم (واضاف آخر: حوج بن عامر، وأبا رافع، والربيع بن ابي الحقيق (1)) _____ (1) راجع: جامع البيان ج 5 ص 86 وتفسير القرآن العظيم ج 2 ص 513، وراجع: دلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 408 فقد ذكر أبا عمار وحوج بن عمرو (*) _____